مرويات الجريري
في الصحيحين

من إصدارات موقع الحكمة و الأثر
www.hekma.net

مرويات الجريري في الصحيحين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد فهذا بحث مختصر عن مرويات الجريري في الصحيحين بغية الوصول إلى نتيجة حول مرويات الجريري قبل اختلاطه وبعد اختلاطه؛ ومعرفة مدى احتجاج الشيخين بروايات الجريري بعد اختلاطه؛ وهل قبلوها جملة أم ردوها جملة؛ أم انتقوا من رواياته بعد الاختلاط أحاديث بشروط معينة؟ هذا ما حاولت إبرازه في هذا البحث.

أولا: أقوال أهل العلم في الجريري:

قال ابن أبي حاتم في كتابه العلل ومعرفة الرجال [جزء ٢ - صفحة ٣٠٣] حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال قال لي كهمس أنكرناه يعني الجريري أيام الطاعون.

قال ابن أبي حاتم حدثني أبي قال حدثني أبو يعقوب مولى أبي عبيد الله قال سألت إسماعيل عن الجريري قال قلت اختلط قال إنما كان الشيخ قد رق ولا أعلم إلا قال قبل موته بسبع سنين.

وسعيد بن إياس أبو مسعود الجريري روى عن يزيد بن عبد الله بن الشخير وأبي نضرة؛ وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ووهيب وابن علية سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل بن أبي الحارث نا احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد قال قال لي كهمس انكرنا الجريري أيام الطاعون حدثنا عبد الرحمن نا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول قال عيسى بن يونس قال لي يحيى بن سعيد القطان قد سمعت من الجريري قلت نعم قال لا تروى عنه حدثنا عبد الرحمن قال سمعت عباس يقول إنما مذهب يحيى عندنا في هذا ان الجريري اختلط لا انه ليس بثقة حدثنا عبد الرحمن انا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب الى قال سمعت احمد بن حنبل يقول قال لي يحيى بن سعيد قال لي كهمس انكرناه يعنى الجريري أيام الطاعون حدثنا عبد الرحمن انا عبد الله بن احمد بن حنبل فيما كتب الى قال حدثني أبي قال سألت بن عليه عن الجريري كان اختلط قال لا كبر الشيخ فرق حدثنا عبد الرحمن قال نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال قال احمد بن حنبل سعيد الجريري محدث

أهل البصرة نا عباس الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول سعيد الجريري ثقة سمعت أبى يقول سعيد الجريري تغير حفظه قبل موته فمن كتب عند قديما فهو صالح وهو حسن الحديث قال النسائي أنكر أيام الطاعون وهو أثبت عندنا من خالد الحذاء ما سمع قبل أيام الطاعون

وقال العقيلي في الضعفاء [جزء ٢ – صفحة ٩٩] : حدثنا عمرو بن على قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أتيت الجريري سمعته يقول حدثنا عبد الله بن بريرة عن عبد الله بن عمرو قال بين كل أذانين صلاة فلما خرجت قال لي رجل إنما هو عند عبد الله بن مغفل فرجعت اليه فقلت له قال عن عبد الله بن مغفل

وهذا يدل على ثبوت اختلاط الجريري في آخر عمره.

قال النسائي في كتابه الضعفاء والمتروكين: – سعيد بن إياس الجريري من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء وكذلك بن أبي عروبة

تاريخ ابن معين – رواية الدوري [جزء ٤ – صفحة ١٤٦]

سمعت يحيى يقول قال لي بن أبي عدي كنا نأتي الجريري وهو مختلط لا نكذب الله فنلقنه الحديث مثل ما هو عندنا فيجيء به مثل ما هو عندنا أو نحو هذا من الكلام قال يحيى

سؤالات الآجري [جزء ١ – صفحة ٣٠٣]

سمعت أبا داود يقول أرواهم عن الجريري إسماعيل بن علية وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد

ويتبين من أقوال هؤلاء المحدثين أمورا:

أولها أن الجريري ثقة فيما رواه قبل اختلاطه.

ثانيا أن ما من روى عن الجريري بعد اختلاطه فليس بشئ وهي رواية الصغار عنه.

ثالثا أن المحدثين لم يوافقوا ابن علية في قوله إنما رق الشيخ ولم يختلط؛ فإن عامة المحدثين أثبتوا اختلاطه وعد الاحتجاج بروايته بعد ذلك.

١ – قال البخاري حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بين كل أذانين صلاة – ثلاثا – لمن شاء)

الراوي عن الجريري هنا خالد وهو ابن عبد الله الواسطي الطحان ولد سنة ١١٠ وتوفي سنة ١٨٢ وقد توفي الجريري سنة ١٤٤ وقد أدرك أيوب السختياني لأن أيوب توفي سنة ١٣١ فهو ممن سمع من الجريري قديما بناء على قول أبي داود: كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد.

وقد توبع الجريري في هذا الحديث وأخرج البخاري هذه المتابعة :

صحيح البخاري [جزء ١ – صفحة ٢٢٥]

حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن معقل قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة) . ثم قال في الثالثة (لمن شاء

....

٢– قال البخاري حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال: صلى مع علي رضي الله عنه في البصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع

وهذا أيضا من رواية خالد بن عبد الله الواسطي وأخرج البخاري لهذا الحديث متابعة لأبي العلائ شيخ الجريري:

قال البخاري حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال

: صليت أنا وعمران صلاة خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر وإذا رفع كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما سلم أخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم

....

٣- قال البخاري حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة حدثنا عباس بن الجريري وهو ابن فروخ عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على الوتر

الرواية هنا عن عباس الجريري وليست عن سعيد الجريري الذي اختلط قبل موته والذي مدار الحديث عليه.

....

٤- قال البخاري حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس قال جلست . وحدثني إسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال حدثني أبي حدثنا الجريري حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال: جلست إلى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه من نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل . ثم ولى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري من هو فقلت له لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت ؟ قال إنهم لا يعقلون شيئا . قال لي الخليلي قال قلت من خليلك ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر أتبصر أحدا) . قال فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم . قال (ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير) . وإن هؤلاء لا يعقلون إنما يجمعون الدنيا لا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله

الراوي عن الجريري هنا هو عبد الأعلى وهو ممن سمع منه قديما

قال العجلى : بصرى ثقة ، و اختلط بآخرة ، روى عنه فى الاختلاط : يزيد بنهارون ، و ابن المبارك ، و ابن أبى عدى ، و كل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهومختلط ، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة ، و الثورى ، و شعبة ، و ابن علية وعبد الأعلى من أصحهم سماعا منه ، قبل أن يختلط بثمان سنين

....

٥- قال البخاري حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) . ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال (الإشراك بالله وعقوق الوالدين - وجلس وكان متكئا فقال - ألا وقول الزور) . قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته يسكت

٦- وقال إسماعيل بن إبراهيم حدثنا الجريري حدثنا عبد الرحمن

الراوي عن الجريري هنا هو بشر بن المفضل وقد توفي سنة ١٨٧

وقد ذكر البخاري عقبه مباشرة متابعة إسماعيل بن إبراهيم وهو ممن سمع من الجريري قديما فأمن بذلك اختلاطه في هذا الحديث ولهذا أخرجه البخاري من طريق بشر مع كونه من أصحاب الجريري الصغار؛ وربما أدرك بشر أيوبا لأنه لا يعرف تاريخ ولادة بشر ولهذا ذكر البخاري متابعة ابن علية دفعا لهذا الاحتمال.

وتابعه أيضا خالد الواسطي وهو ممن سمع منه قديما كما سبق وهذه المتابعة أخرجها البخاري

٧- قال البخاري حدثني إسحق حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) . قلنا بلى يا رسول الله قال (الإشراك بالله وعقوق الوالدين - وكان متكئا فجلس فقال - ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور) . فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت

....

٨- قال البخاري حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما

: أن أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأفرغ من قراهم قبل أن أجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتانا به قال فإنما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم ؟ لم لا تقبلون عنا قراكم ؟ هات طعامك فجاءه به فوضع يده فقال باسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا

الراوي عن الجريري هنا هو عبد الأعلى وسماعه من الجريري قديم كما سبق

....

٩- قال البخاري حدثنا إسحق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طريف أبي تميمة قال: شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟ قال سمعته يقول (من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن شاق شق الله عليه يوم القيامة)

فقالوا أوصنا . فقال إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم أهراقه فليفعل

قلت لأبي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب ؟ قال نعم جندب

الراوي عن الجريري هنا هو خالد الواسطي وسماعه من الجريري قديم كما سبق

ومع ذلك أخرج البخاري لهذا الحديث متابعة

قال البخاري حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل . وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم أسمع أحدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم (من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به

فهذه مرويات سعيد الجريري عند البخاري

....

وأما مرويات مسلم للجريري فهي على النحو التالي:

١- قال مسلم حدثني عمرو بن محمد بن بكير بن محمد الناقد حدثنا إسماعيل بن علية عن سعيد بن الجريري حدثنا عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ (ثلاثا) الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور (أو قول الزور) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت

الراوي عن الجريري هنا هو ابن علية وسماعه من الجريري قديم كما سبق.

....

٢- قال مسلم حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي حدثنا بشر بن منصور عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما في مؤخر المسجد فذكر مثله

الراوي عن الجريري هنا هو بشر بن منصور السليمي توفي سنة ١٨٠ وقد أدرك أيوب السختياني وروى عنه فسماعه من الجريري قديم

ومع ذلك ذكر مسلم روايته في المتابعات بعد أن روى هذا الحديث قبله من طريق آخر:

قال مسلم حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو الأشهب عن أبي نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فائتموا ؟ ؟ بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله

....

٣- قال مسلم وحدثني يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أبيه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فدلكها بنعله اليسرى

الراوي عن الجريري هنا هو يزيد بن زريع توفي سنة ١٨٢ وقد أدرك أيوب السختياني وروى عنه وروايته عن أيوب عند مسلم في الصحيح. فهو ممن سمع من الجريري قديما قبل الاختلاط.

ومع ذلك روى مسلم هذا الحديث من غير طريق الجريري :

قال مسلم حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا كهمس عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته تنخع فدلكها بنعله

****

****

٤- قال مسلم وحدثني عمرو الناقد حدثنا إسماعيل بن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: لم نعد أن فتحت خيبر فوقعنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جياع فأكلنا منها أكلا شديدا ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذاك النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس إنه ليس بي تحريم ما أحل الله لي ولكنها شجرة أكره ريحها.

الرواي عن الجريري هما هو ابن عليه وسماعه منه كما سبق.

....

٥- قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال سمعت أبي يحدث قال حدثني الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال: خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم

الراوي عن الجريري هنا هو عبدالوارث بن سعيد توفي سنة ١٨٠ وقد أدرك أيوب وروى عنه وروايته عن أيوب في الصحيحين. فسماعه من الجريري قديم.

وتابع الجريري كهمس كما عند مسلم:

قال مسلم حدثنا عاصم بن النضر التيمي حدثنا معتمر قال: سمعت كهمسا يحدث عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد قال والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا

....

٦- قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم

قال مسلم وحدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعيد بن أبي عروبة ح وحدثني أبو غسان المسمعي حدثنا معاذ (وهو ابن هشام) حدثني أبي كلهم عن قتادة بهذا الإسناد مثله

قال مسلم وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح ح وحدثنا حسن بن عيسى حدثنا ابن المبارك جميعا عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

الراوي عن الجريري هنا هو سالم بن نوح وابن المبارك

.فأما سالم بن نوح فتوفي بعد المائتين ولم يدرك أيوب ولكن الجريري لم يختلط في حديثه هذا خاصة لأنه رواه كما رواه غيره؛ ولهذا أخرج مسلم طريق الجريري في المتابعات بعد أن ذكر في الأصل رواية قتادة عن أبي نضرة به.

وأما ابن المبارك فتوفي سنة ١٨١ وقد جزم المحدثون بأنه روى عن الجريري بعد الاختلاط ولهذا أحرج له مسلم مقرونا بسالم بن نوح وكلاهما ذكر روايتهما متابعة؛ وإلا فالأصل رواية قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه.

....

٧- قال مسلم وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شفيق قال قلت لعائشة: هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ؟ قالت لا إلا أن يجيء من مغيبه

الراوي عن الجريري هنا هو يزيد بن زريع وتقدم أن سماعه منه قديم.

ومع ذلك ذكر مسلم متابعة كهمس للجريري في هذا الخبر:

قال مسلم حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا كهمس بن الحسن القيسي عن عبدالله بن شفيق قال قلت لعائشة: أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ؟ قالت لا إلا أن يجيء من مغيبه

....

٨- قال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق قال قلت لعائشة: هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قاعد ؟ قالت نعم بعد ما حطمه الناس

الراوي عن الجريري هنا هو يزيد بن زريع أيضا وهو ممن سمع منه قديما كما سبق

وقد تابع كهمس الجريري كما عند مسلم:

قال مسلم حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا كهمس عن عبدالله بن شقيق قال قلت لعائشة فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

....

٩- قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال والله ليهنك العلم أبا المنذر

الراوي عن الجرير هنا هو عبد الأعلى وهو من أصح الناس سماعا من الجريري كما سبق.

١٠- قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالأعلى عن الجريري عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال في الرابعة لمن شاء

الراوي عن الجريري هنا هو عبد الأعلى أيضا وهو من أصح الناس سماعا منه كما سبق.

١١- قال مسلم حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن أبي العلاء حيان بن عمير عن عبدالرحمن بن سمرة قال: بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انكسفت الشمس فنبذتهن وقلت لأنظرن إلى ما يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في انكساف الشمس اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين

الراوي عن الجريري هنا هو بشر بن المفضل وتقدم أنه أدرك أيوب وأن سماعه من الجريري قديم.

ومع ذلك أخرج مسلم متابعةً عبد الأعلى لبشر بن المفضل وعبد الأعلى من أصح الناس سماعا من الجريري:

١٢- قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجريري عن حيان بن عمير عن عبدالرحمن بن سمرة وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لأنظرن إلى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى حسر عنها قال فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين

١٣- قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح أخبرنا الجريري عن حيان بن عمير عن عبدالرحمن بن سمرة قال: بينما أنا أترمى بأسهم لي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ خسفت الشمس ثم ذكر نحو حديثهما

الراوي عن الجريري هنا هو سالم بن نوح وروايته عن الجريري بعد الاختلاط لأنه من الصغار ولكن روى مسلم قبله هذا الحديث من طريق عبد الأعلى عن الجريري عن حيان عن عبد الرحمن بن سمرة كما سبق في متابعته لبشر بن المفضل\؛ وتقدم أن عبد الأعلى من أصح الناس سماعا من الجريري وأن سماعه من قديم جدا.

١٤- قال مسلم حدثني زهير بن حرب حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس قال: قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغضى كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه قال فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا قال فأدبر وأتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم قال إن هؤلاء لا يعقلون شيئا إن خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فأجبته فقال أترى أحدا ؟ فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له فقلت أراه فقال ما يسرني أن لي مثله ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك

ولأخوتك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله

الراوي عن الجريري هنا هو ابن علية وسماعه منه قديم كما نص على ذلك المحدثون.

....

١٥- قال مسلم حدثني عمرو الناقد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون أن من وجد قوة فصام فإن ذلك حسن ويرون أن من وجد ضعفا فأفطر فإن ذلك حسنا

الراوي هنا عن الجريري هو ابن علية وسماعه منه قديم كما سبق.

....

١٦- قال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها: هل كان التبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان ؟ قالت والله إن صام معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا أفطره حتى يصيب منه

الراوي عن الجريري هنا هو يزيد بن زريع وتقدم أن سماعه منه قديم.

ومع ذلك أخرج مسلم عقبه متابعة كهمس للجريري في هذا الحديث:

قال مسلم حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا كهمس عن عبدالله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله ؟ قالت ما علمته صام شهرا كله إلا رمضان ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم

....

١٧- قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل

صمت من سرر هذا الشهر شيئا ؟ قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه

الراوي عن الجريري هنا هو يزيز بن هارون وقد نص المحدثون على أنه سمع من الجريري بعد الاختلاط ولذلك نهاه يحيى بن سعيد من أن يحدث عنه.

ولكن ذكر مسلم متابعين لأبي العلاء شيخ الجريري:

الأولى متابعة ثابت البناني :

قال مسلم حدثنا هداب بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف (ولم أفهم مطرفا من هداب) عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له (أو لآخر) أصمت من سرر شعبان ؟ قال لا قال فإذا أفطرت فصم يومين

والثانية متابعة ابن أخي مطرف:

قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابن أخي مطرف بن الشخير قال سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل

: هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا ؟ يعني شعبان قال لا قال فقال له إذا أفطرت رمضان فصم يوما أو يومين (شعبة الذي شك فيه) قال وأظنه قال يومين.

....

١٨- قال مسلم حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف قال قال لي عمران ابن حصين

: إني لأحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه ارتأى كل امرئ بعد ما شاء أن يرتئي

الراوي عن الجريري هنا هوإسماعيل بن إبراهيم ابن علية وهو من روى عنه قديما.

....

١٩ – قال مسلم حدثناه إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع حدثنا سفيان عن الجريري في هذا الإسناد وقال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر

الراوي هنا عن الجريري هو سفيان الثوري وهو قديم السماع من الجريري كما قال المحدثون.

٢٠– قال مسلم حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا الجريري عن أبي الطفبل قال قلت لابن عباس أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هو ؟ فإن قومك يزعمون أنه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا ؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون إن محمدا وأصحابه لا يستطعون أن يطوفوا بالبيت من الهزل وكانوا يحسدونه قال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثا ويمشوا أربعا قال قلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمرة راكبا أسنة هو ؟ فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت وما قولك صدقوا وكذبوا ؟ قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي أفضل

الراوي عن الجريري هنا هو عبد الواحد بن زياد توفي سنة ١٧٦ وهو من القدماء فقد أدرك أيوب لأن أيوبا مات سنة ١٣٣ كما سبق فيكون سماع عبد الواحد من الجريري قبل اختلاطه.

ومع ذلك ذكر مسلم متابعة ابن أبي حسين للجريري:

قال مسلم حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال صدقوا وكذبوا

وتابعه أيضا عبد الملك بن سعيد بن الأبجر كما عند مسلم.

٢١- قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يزيد أخبرنا الجريري بهذا الإسناد نحوه غير أن قال وكان أهل مكة قوم حسد ولم يقل يحسدونه

الراوي عن الجريري هنا هو يزيد وهو ابن هارون وهذا الحديث هو نفس الحديث السابق الذي فيه متابعة ابن أبي حسبن وعبد الملك بن سعيد للجريري فعلم أنه لم يخلط في هذا الحديث وإن كان سماع يزيد منه بعد الاختلاط ولكنه متابع.

٢٢- قال مسلم حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا عبدالأعلى ابن عبدالأعلى أبو همام حدثنا سعيد الجريري عن أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة قال (يا أيها الناس إن الله تعالى يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها أمرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به) قال فما لبثنا إلا يسيرا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى حرم الخمر فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبع) قال فاستقبل الناس بما كان عنده منها في طريق المدينة فسفكوها

الراوي عن الجريري هنا هو عبد الأعلى وهو قديم السماع من الجريري قبل الطاعون؛ قال ابن أبى خيثمة : حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا عبد الأعلى ، قال : فرغت من حاجتى من سعيد ـ يعنى ابن أبى عروبة ـ قبل الطاعون ـ يعنى أنه سمع منه قبل الاختلاط

٢٣- قال مسلم حدثني عمرو الناقد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد الجريري عن أبي نضرة قال سألت ابن عباس عن الصرف ؟ فقال أيدا بيد ؟ قلت نعم قال فلا بأس به قال أو قال ذلك ؟ إنا سنكتب إليه فلا يفتيكموه قال: فوالله لقد جاء بعض فتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فأنكره فقال (كأن هذا ليس من تمر أرضنا) قال كان في تمر أرضنا (أو في تمرنا) العام بعض الشيء فأخذت هذا وزدت بعض الزيادة فقال (أضعفت أربيت لا تقربن هذا إذا رابك من تمرك شيء فبعه ثم اشتري الذي تريد من التمر

الراوي عن الجريري هنا هو إسماعيل بن إبراهيم وهو قديم السماع من الجريري وترك الرواية عنه بعد أن اختلط كما سبق.

....

٢٤- قال مسلم حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثني الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتخلف ناصحي وساق الحديث وقال فيه فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي (اركب باسم الله) وزاد أيضا قال فما زال يزيدني ويقول (والله يغفر لك

الراوي عن الجريري هنا هو عبد الواحد بن زياد وتقدم أنه من أصحاب الجريري القدماء وأنه قد أدرك أيوب.

ومع ذلك فقد ذكر مسلم عددا من المتابعين لأبي نضرة شيخ الجريري فتبين أن الجريري لم يخلط في هذا الحديث لكونه أتى به كما أتى به غيره فتبين أن رواية عبد الاحد بن زياد عنه صحيحة لاحتمال أنه روى عنه بعد الاختلاط وإن كان الصحيح أنه روى عنه قبل الاختلاط كما سبق.

وممن تابع أبا نضرة في هذا الحديث ممن ذكر مسلم روايتهم: الشعبي وسالم بن أبي الجعد وأبو الزبير وأبو المتوكل الناجي ومحارب وعطاء بألفاظ متقاربة.

....

٢٥- قال مسلم وحدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبدالله عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما

الراوي عن الجريري هنا هو خالد بن عبد الله الواسطي الطحان وسبق أن سماعه من الجريري قديم وأنه أدريك أيوبا وروى عنه كما عند مسلم.

....

٢٦- قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالأعلى عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي نضرة

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث) (وقال ابن المثنى ثلاثة أيام) فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما وخدما فقال (كلوا وأطعموا واحبسوا أو ادخروا) قال ابن المثنى شك عبدالأعلى

الراوي عن الجريري هنا هو عبد الأعلى وهو من أصح الناس سماعا من الجريري كما سبق بيانه.

٢٦- قال مسلم حدثني محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح العطار عن الجريري عن أبي عثمان عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: نزل علينا أضياف لنا قال وكان أبي يتحدث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال فانطلق وقال يا عبدالرحمن افرغ من أضيافك قال فلما أمسيت جئنا بقراهم قال فأبوا فقالوا حتى يجيء أبو منزلنا فيطعم معنا قال فقلت لهم إنه رجل حديد وإنكم إن لم تفعلوا خفت أن يصيبني منه أذى قال فأبوا فلما جاء لم يبدأ بشيء أول منهم فقال أفرغتم من أضيافكم ؟ قال قالوا لا والله ما فرغنا قال ألم آمر عبدالرحمن ؟ قال وتنحيت عنه فقال يا عبدالرحمن قال فتنحيت قال فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت قال فجئت فقلت والله ما لي ذنب هؤلاء أضيافك فسلهم قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا حتى تجيء قال فقال ما لكم ألا تقبلوا عنا قراكم قال فقال أبو بكر فوالله لا أطعمه الليلة قال فقالوا فوالله لا نطعمه حتى تطعمه قال فما رأيت كالشر كالليلة قط ويلكم ما لكم أن لا تقبلوا عنا قراكم ؟ قال ثم قال أما الأولى فمن الشيطان هلموا قراكم قال فجيء بالطعام فسمى فأكل وأكلوا قال فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بروا وحنثت قال فأخبره فقال (بل أنت أبرهم وأخيرهم)

قال ولم تبلغني كفارة

الراوي عن الجريري هنا هو سالم بن نوح وتقد أنه من صغار أصحاب الجريري والأغلب أنه روى عنه بعد الاختلاط ولهذا ذكر مسلم قبله متابعة سليمان بن طرخان والد المعتمر للجريري ليبين أنه لم يخلط في هذه الرواية لكونه رواها كما رواها سليمان بن طرخان:

قال مسلم حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبدالأعلى القيسي كلهم عن المعتمر (واللفظ لابن معاذ) حدثنا المعتمر بن سليمان قال قال أبي حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبدالرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس) أو كما قال وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال فهو وأنا وأبي وأمي - ولا أدري هل قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر - قال وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما عشيتهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت وقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا أطعمه أبدا قال فايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر قال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

٢٧- قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد ح وحدثنا أحمد بن الحسن بن خراش حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن الجريري وسعيد بن يزيد كلاهما عن أبي نضرة قالا سمعناه يحدث عن أبي سعيد الخدري بمعنى حديث بشر بن مفضل عن أبي مسلمة

الراوي عن الجريري هنا هو شعبة بن الحجاج وهو قديم السماع من الجريري وقد أدرك أيوبا وروى عنه وروايته عنه في الصحيحين ونص المحدثون على أن سماعه من قديم كما قال ابن أبي عدي.

مع ذلك فالجريري متابع برواية أبي مسملة وسعيد بن يزيد التي سمعها منهما شعبة كما سمعها من الجريري.

....

٢٨- قال مسلم حدثنا يحيى بن خلف الباهلي حدثنا عبدالأعلى عن سعيد الجريري عن أبي العلاء: أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا فقال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني

الرواي عن الجريري هنا هو عبد الأعلى وهو قديم السماع من الجريري كما سبق مرارا.

....

٢٩- قال مسلم حدثناه محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة كلاهما عن الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثله ولم يذكر في حديث سالم بن نوح ثلاثة

الراوي عن الجريري هنا هو سالم بن نوح وأبو أسامة

فأما سالم بن نوح فتقدم أن الظاهر أنه من صغار أصحاب الجيريري ولهذا ذكر مسلم متابعة أبي أسامة له في نفس السياق وذكر قبله متابعة عبد الأعلى لهما وهو قديم السماع وحديثه هو الخديث السابق قبل هذا.

وأما أبو أسامة حماد بن أسامة فتوفي سنة ٢٠١ فهو من صغار أصحاب الجريري والغالب أنه روى عنه بعد الاختلاط ولهذا ذكر مسلم روايته في المتابعات بعد أن ذكر في الأصل رواية عبدالأعلى عن الجريري وهو قديم السماع والأخذ عنه.

....

٣٠- قال مسلم وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق أخبرنا سفيان عن سعيد الجريري حدثنا يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال قلت يا رسول الله ثم ذكر بمثل حديثهم

الراوي عن الجريري هنا هو سفيان وهو الثوري لثلاثة أسباب:

الأول: أن ابن عيينة لا تعرف له رواية عن الجريري أصلا

الثاني: أن الراوي عن سفيان هنا هو عبد الرزاق؛ وليس لعبد الرزاق رواية عتن ابن عيينة في الصحيحين؛ وإنما روايته عن ابن عيينة في سنن أبي داود.

الثالث: أن سفيان إذا أبهم فالغالب أنه الثوري.

فعلمنا أن سفيان هذا هو الثوري وسماعه من الجريري قديم كما سبق وهو ممن أدرك أيوب وروى عنه.

....

٣١- قال مسلم حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبدالله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم كان أبيض مليح الوجه

قال مسلم بن الحجاج مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الراوي عن الجريري هنا هو خالد بن عبد الله الواسطي وسماعه من الجريري قديم كما سبق

ومع ذلك ذكر مسلم متابعة أصح الناس سماعا من الجريري وهو عبد الأعلى:

٣٢- قال مسلم حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجريري عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الأرض رجل رآه غيري قال فقلت له فكيف رأيته ؟ قال كان أبيض مليحا مقصدا

....

٣٢- قال مسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثني سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر

: أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس فقال عمر هل ههنا أحد من القرنيين ؟ فجاء ذلك الرجل فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم

الراوي عن الجريري هنا هو سليمان بن المغيرة توفي سنة ١٦٥ بينما توفي الجريري سنة ١٤٤ فيكاد أن يكون من أقرانه وقد أدرك أيوب السختياني يقينا لأن أيوب توفي سنة ١٣٣ كما سبق؛ فسليمان بن المغيرة من قدماء أصحاب الجريري؛ بل هو أقدم من عبد الأعلى الذي نصح المحدثون على أنه من أصح الناس سماعا من الجريري.

ومع ذلك ذكر مسلم متابعة حماد بن سلمة وهو ممن سمع قديما من الجريري كما قال ابن أبي عدي.

٣٣- قال مسلم حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد (وهو ابن سلمة) عن سعيد الجريري بهذا الإسناد عن عمر بن الخطاب قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم

٣٤- قال مسلم حدثنا زهير بن حرب حدثنا حبان بن هلال حدثنا وهيب حدثنا سعيد الجريري عن أبي عبدالله الجسري عن ابن الصامت عن أبي ذر

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الكلام أفضل ؟ قال ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده

الراوي عن الجريري هنا هو وهيب بن خالد توفي سنة ١٦٥ وهو من أقران عبد الأعلى وقد أدرك أيوب وروى عنه وروايته عنه في الصحيحين فسماعه من الجريري قديم وجيد كما قال أبو داود : أرواهم عن الجريرى إسماعيل ابن علية ،و كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريرى جيد. ومع ذلك ذكر مسلم متابعة شعبة وهو ممن نصح المحدثون على قدم سماعه من الجريري قبل الاختلاط:

٣٥- قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن الجريري عن أبي عبدالله الجسري من عنزة عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله ؟ قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله فقال إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده

٣٦- قال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى التيمي وقطن بن نسير (واللفظ ليحيى) أخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسيدي قال (وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال: لقيني أبو بكر فقال كيف أنت ؟ يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول ؟ قال قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك ؟ قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات

الراوي عن الجريري هنا هو جعفر بن سليمان الضبعي توفي سنة ١٧٨ وقد يكون أدرك أيوب السختياني وقد لا يكون أدركه ولهذا الاحتمال ذكر مسلم متابعة سفيان وعبد الصمد وهما من أصحاب الجريري القدماء وأركا أيوب ورويا عنه:

٣٧- قال مسلم حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا عبدالصمد سمعت أبي يحدث حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة قال

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فذكر النار قال ثم جئت إلى البيت فضاحكت : الصبيان ولاعبت المرأة قال فخرجت فلقيت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال وأنا قد فعلت مثل ما تذكر فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه فحدثته بالحديث فقال أبو بكر وأنا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا حنظلة ساعة وساعة ولو كانت ما تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق

٣٨- قال مسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا الجنة والنار فذكر نحو حديثهما

٣٩- قال مسلم حدثنا يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن ابن علية قال ابن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت قال أبو سعيد ولم أشهده من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حدثنيه زيد بن ثابت قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة (قال كذا كان يقول الجريري) فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر ؟ فقال رجل أنا قال فمتى مات هؤلاء ؟ قال ماتوا في الإشراك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال

الراوي عن الجريري هنا هو إسماعيل بن علية ممن روى عن الجريري قديما كما سبق.

٤٠- قال مسلم حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر (واللفظ لزهير) قالا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبدالله فقال: يوشك أهل العراق ألا يجبى إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذاك ؟ قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي قلنا من أين ذاك ؟ قال من قبل الروم ثم أسكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا

قال قلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريان أنه عمر بن عبدالعزيز ؟ فقالا لا

الراوي عن الجريري هنا هو أيضا إسماعيل بن إبراهيم وهو من قدماء أصحاب الجريري.

٤١- قال مسلم وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبدالوهاب حدثنا سعيد (يعني الجريري) بهذا الإسناد نحوه

الراوي عن الجريري هنا هو عبد الوهاب وهو إما الثقفي أو الخفاف وكلاهما صغيران؛ ولذلك ذكر مسلم روايته في المتابعات؛ بينما ذكر في الأصل حديث ابن علية وهو الحديث السابق.

٤٢- قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله ؟ فقال هو أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى ؟ قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش إبليس على البحر وما ترى ؟ قال أرى صادقين وكذابا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعوه

الراوي عن الجريري هنا هو سالم بن نوح وهو من الصغار ولهذا ذكر مسلم متابعة سليمان بن طرخان للجريري بنفس اللفظ دلالة على أن الجريري لم يخلط في روايته هذه وإن كانت من رواية الصغار عنه:

قال مسلم حدثنا يحيى بن حبيب ومحمد بن عبدالأعلى قالا حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال حدثنا أبو نضرة عن جابر بن عبدالله قال لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد ومعه أبو بكر وعمر وابن صائد مع الغلمان فذكر نحو حديث الجريري

....

٤٣- قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح أخبرني الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صائد قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه قال وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت إن الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال اشرب أبا سعيد فقلت إن الحر شديد واللبن حار ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده - أو قال آخذ عن يده - فقال أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الأنصار ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر وأنا مسلم ؟ أو ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة ؟ أو ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ؟

قال أبو سعيد الخدري حتى كدت أن أعذره ثم قال أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم

الراوي عن الجريري هنا هو سالم بن نوح وهو من صغار أصحاب الجريري وهو متابع برواية سليمان بن طرخان السابقة.

....

٤٤- قال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد: أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة ؟ فقال درمكة بيضاء مسك خالص

الراوي عن الجريري هنا هو أبو أسامة حماد بن أسامة وهو من صغار أصحاب الجريري وقد ذكر مسلم قبله متابعة سالم بن نوح له وذكر قبلها متابعة سليمان بن طرخان للجريري نفسه دلالة على أنه ضبط روايته هذه فلم يخلط فيها.

وبهذا يتبين أن الشيخان لم يخرجا رواية الصغار عن الجريري إلا ما له متابع؛ سواء كانت المتابعة للجريري نفسه أو كانت المتابعة للصغار برويااة الكبار القدماء من أصحاب الجريري؛ ولا يوجد في الصحيحين رواية للصغار عن الجريري بلا متابع؛ وهذا الصنيع من الشيخين والتزامهما أن يوردا متابعا لرواية الصغار عن الجريري دلالة منهما على أن رواية الصغار عن الجريري منفردة غير مقبولة لأن الجريري اختلط قبل موته بثلاث سنوات.

وهذا يبين ويكشف علة ضعف أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه إما قميصا أو عمامة ثم يقول " اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له " قال أبو نضرة فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل له تبلي ويخلف الله تعالى. فإن هذا الحديث رواه أبو داود في سننه: [٤٠٢٠] قال حدثنا عمرو بن عون أخبرنا ابن المبارك عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه إما قميصا أو عمامة ثم يقول " اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له " قال أبو نضرة فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل له تبلي ويخلف الله تعالى .

وقال أبوداود حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس عن الجريري بإسناده نحوه

وقال أبو داود حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا محمد بن دينار عن الجريري بإسناده ومعناه
قال أبو داود عبد الوهاب الثقفي لم يذكر فيه أبا سعيد وحماد بن سلمة قال عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو داود حماد بن سلمة والثقفي سماعهما واحد

- ورواه الترمذي في سننه [١٧٦٧] حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له
قال أبو عيسى وفي الباب عن عمر و ابن عمر حدثنا هشام بن يونس الكوفي حدثنا القاسم بن مالك عن الجريري نحوه وهذا حديث حسن غريب صحيح

- ورواه الإمام أحمد في مسنده [١١٢٦٦] قال حدثنا خلف بن الوليد قال ثنا بن مبارك عن أبي سعيد الجريري عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه قميص أو عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له

- ورواه أحمد بإسناد آخر [١١٤٨٧] قال حدثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره ومن شر ما صنع له

- ورواه ابن حبان في صحيحه [٥٤٢١] قال أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال : حدثنا الوليد بن شجاع قال : حدثنا عيسى بن يونس عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استجد ثوبا سماه باسمه فقال : (اللهم أنت كسوتني هذا فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له)

- ورواه أبو يعلى في مسنده [١٠٨٢] قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا أبو أسامة حدثنا الجريري عن أبي نضرة : عن أبي سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه قال : اللهم أنت كسوتني هذا القميص أو الرداء أو العمامة نسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له

- ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه [٢٩٧٥٩] قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوبا جديدا سماه باسمه إن كان قميصا أو إزارا أو عمامة يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتني هذا أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له

- ورواه البيهقي في شعب الإيمان [٦٢٨٤] قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر بن سلمان الفقيه إملاء قال : قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا عبد الوهاب عن الجريري ح وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عمرو بن عون أنا ابن المبارك عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه إما قميصا أو عمامة ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له قال أبو نضرة : وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل تبلى ويخلف الله وفي رواية

ابن بشران قال أبو نضرة وكان أصحاب النبي إذا رأوا على أحدهم ثوبا قال : يبلى ويخلف الله وقال في الحديث : قميصا أو إزارا أو عمامة يقول : والباقي سواء

وعبد الوهاب هنا هو بن عطاء العجلي الخفاف لأنه جاء التصريح باسمه فيما رواه محمحد بن سعد في الطبقات [١/ ٤٦٠] قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غذا استجد ثوبا سماه باسمه قميصا أو إزارا أو عمامة ويقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له

- ورواه النسائي في السنن الكبرى [١٠١٤١] قال أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا سعيد أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه فقال اللهم أنت كسوتني هذا الثوب فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له تابعه عبد الله بن المبارك وخالفهما حماد بن سلمة

- ورواه عبد بن حميد في مسنده [٨٨٢] قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه قميص أو عمامة أو رداء يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له

ومدار هذا الخبر على سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

ورواه عن سعيد الجريري :عبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس وأبو أسامة ويزيد بن هارون وعبد الوهاب الخفاف

وكل هؤلاء من الصغار وقد رووا عن الجريري بعد الاختلاط ؛ ومن روى عن الجريري بعد الاختلاط فليس بشئ كما قال النسائي في كتابه الضعفاء والمتروكين: - سعيد بن إياس الجريري من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء.

وفي الحديث علة أخرى أشار إليها أبو داود وهي الإرسال؛ فقد قال أبو داود عبد الوهاب الثقفي لم يذكر فيه أبا سعيد وحماد بن سلمة؛ قال عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو داود حماد بن سلمة والثقفي سماعهما واحد

ونبه أبو داود على أن الثقفي سماعه قديم كسماع حماد بن سلمة؛ ورواه مرسلا بينما رواه الصغار عن الجريري موصولا مرفوعا وهذا من اختلاط الجريري فقد رواه بعد اختلاطه موصولا مرفوعا بعد أن كان يرويه قبل اختلاطه مرسلا عن أبي العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه مرسلا أيضا عبد الرحمن بن أبي ليلى فيما رواه ابن سعد في الطبقات [١/ ٤٦٠] قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن بن أبي ليلى (وهو عبد الله) عن عيسى (وهو بن عبد الرحمن) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوبا أو قال إذا لبس أحدكم ثوبا فليقل الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي

وبهذا يتبين أن هذا الحديث معلول لا يحتج به.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه

أبو عبد الرحمن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن.